نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(وقل ما بدا لك من بعد ذا ... وأكثر فإن سكوتي خطاب) .

وأقول .

(كفاني بذكر الناس لي ومآثري ... ومالك فيهم يا ابن عمي ذاكر) .

(عدوي وأشياعي كثير كذاك من ... غدا وهو نفاع المساعي وضائر) .

(وإني وإن آذيتني وعققتني ... لمحتمل ما جاءني منك صابر) فوقع له أبو المغيرة على ظهر رقعته قرأت هذه الرقعة العاقة فحين استوعبتها أنشدتني .

(نحنح زيد وسعل ... لما رأى وقع الأسل) .

فأردت قطعها وترك المراجعة عنها فقالت لي نفسي قد عرفت مكانها با لا قطعتها إلا يده فأثبت على ظهرها ما يكون سببا إلى صونها فقلت .

(نعقت ولم تدر كيف الجواب ... وأخطأت حتى أتاك الصواب .

(وأجريت وحدك في حلبة ... نأت عنك فيها الجياد العراب) .

(وبت من الجهل مستبحبا ... لغير قرى فأتتك الذئاب) .

(فكيف تبينت عقبى الظلوم ... إذا ما انقضت بالخميس العقاب) .

(لعمرك ما لي طباع تذم ... ولا شيمة يوم مجد تعاب) .

(أنيل المنى والظبا سخط ... وأعطي الرضى والعوالي غضاب) .

وأقول .

(وغاصب حق أوبقته المقادر ... يذكرني حاميم والرمح شاجر) .

(غدا يستعير الفخر من خيم خصمه ... ويجهل أن الحق أبلج ظاهر)